

## أدوية لالتهاب المفاصل تنقذ حياة مرضى كوفيد- 19

باريس - استخدم أطباء في فرنسا ووبول أخرى في العالم دواء شائعاً يوصف عادة لعلاج التهاب المفاصل الروماتويدي، إلا أنه أثبت فعاليته ضد كوفيد - 19، ولكن الأطباء يقولون إنهم لا يزالون في حاجة للكثير من الاختبارات والتجارب للتأكد من مدى نجاعته لعلاج مرضى فيروس كورونا.

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أنه تم اكتشاف فعالية دواء التهاب المفاصل في خفض الالتهاب بين مرضى كوفيد - 19 الذين يدخلون المستشفى بنسبة ملحوظة تصل إلى مقدار الثلثين.

واختبرت شركة "بينيفولنت" أي.أي. والتي مقرها في لندن، الآلاف من الأدوية الموجودة التي يحتمل أن تساعد في علاج مرضى كوفيد - 19.

وتوقع برنامج للنكاه الصناعي للشركة أن عقار "باريسيتينيب" قادر على منع الفيروس من إصابة خلايا الرئة.

وتعمل حالياً مجموعة من الخبراء والباحثين من "معهد كارولينسكا" السويدي على التحقق من مدى صحة هذا التوقع وإن كان عقار "باريسيتينيب" قادراً بالفعل على المساعدة في علاج الحالات الصعبة لمرضى كورونا.

ويقول الباحثون إن "حبوب باريسيتينيب" التي يتم تسويقها تحت الاسم التجاري "أوليومينت" وتؤخذ بشكل يومي لعلاج التهاب المفاصل، تقلل الالتهاب بنسبة 71 في المئة لدى المصابين بكوفيد - 19 الذين يعانون من عوارض متوسطة أو شديدة".

أما الأهم من ذلك بحسب الصحيفة، فهو أن هذا العقار "فعال في استخدامه لعلاج كبار السن من كوفيد - 19، مما يرفع الأمل في إنقاذ أرواح الفئات الأكثر ضعفاً".

ويعد "باريسيتينيب" من الأدوية الحديثة نسبياً وقد أتت منذ ثلاث سنوات فقط لعلاج التهاب المفاصل الروماتويدي.

وبالتوازي مع ذلك، أظهرت أبحاث أخرى أن عقار التهاب المفاصل الروماتويدي، توسيليزوماب، فعال أيضاً في علاج حالات حرجة لمرضى كوفيد - 19.

وأكد باحثون من بريطانيا وهولندا أن النتيجة مذهلة للغاية.

ولم يعد العقار قيد التجربة لأن الباحثين وثقوا جداً من البيانات، ولكنهم يسعون الآن إلى معرفة مدى تأثير العقار على فرص بقاء المرضى على قيد الحياة.

ودعا خبراء آخرون إلى توخي الحذر حتى يتم إصدار البيانات الكاملة، ويستهدف توسيليزوماب الجهاز المناعي، والذي قد ينشط بصورة مبالغ فيها لدى بعض المرضى. وفي بعض الحالات، يكون رد الفعل المبالغ فيه من جهاز المناعة، وليس الفيروس ذاته، هو مكن الخطر الذي قد يؤدي بالحياة.

# لقاحات كورونا الفعالة تقترب من المرحلة الحاسمة لتطعيم البشر

أكثر من لقاح تتجاوز نسبة فاعليته 90 في المئة مرشح للنجاح في السباق العالمي لاحتواء الجائحة



## من يلقح أولاً

وتحاكي هذه الأجسام المضادة الجهاز المناعي الذي تخلقها الإصابة بالمرض، من خلال عرقلة بلوغ الفيروس وقت تشهد حمولة الحالات والوفيات بالفيروس ارتفاعاً كبيراً في جميع أنحاء العالم.

وإضافة إلى ذلك، منحت الإدارة الأميركية للأغذية والعقاقير (إف.دي.أي) موافقة طارئة لاستخدام علاج لكوفيد - 19 طورته شركة التكنولوجيا الحيوية "ريجينيرون" وكان استخدم خصوصاً لعلاج الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وبحسب الإدارة الأميركية للأغذية والعقاقير، فإن علاج ريجينيرون، المسمى ريجن - كوف - 2، وهو مزيج من اثنين من الأجسام المضادة تم تصنيعه في مختبر، يُقلل من إصابات كوفيد - 19 التي تستلزم دخول المستشفى أو غرف الطوارئ لدى الأشخاص الذين يعانون من أمراض ثانوية أو "أمراض مصاحبة".

وأوضح المسؤول في إدارة الأغذية والعقاقير، ستيفن هان، أن "السماح بهذه العلاجات بالأجسام المضادة الأحادية النسيلة قد يُتيح للمرضى تجنب دخول المستشفى ويُخفف العبء على نظام الرعاية الصحية لدينا".

وقال الرئيس التنفيذي لشركة ريجينيرون، ليونارد شلايفر، إن هذا القرار يشكل "خطوة مهمة في مكافحة كوفيد - 19، إذ يستمكن المرضى المعرضون لمخاطر عالية في الولايات المتحدة، من الحصول على علاج واعد في وقت مبكر من مسار العدوى".

نسخه فقط في رثتي قرد واحد حصل على أقل جرعة من اللقاح، قاوم القرد العدوى خلال 4 أيام.

وتدرس شركة الأدوية الأميركية حالياً ما إذا كانت اللقاح نفس الفاعلية على البشر، ومن شأن ذلك القضاء نهائياً على الوباء ورفع القيود الاحترازية والإجراءات الوقائية التي دمرت الاقتصاد العالمي.

ووصف العلماء اللقاح بـ"الاحترق المثير" الذي من شأنه أن يضع نهاية للمعركة المستمرة منذ عدة أشهر ضد الوباء، إذا ثبتت فعاليته في منع انتقال العدوى بالفيروس بين البشر، لكنهم دعوا إلى توخي الحذر، نظراً إلى اختلافات طريقة عمل الفيروسات لدى القرد والبشر.

وكانت نواففاكس قد أعلنت في أبريل الماضي أنها حددت اللقاح المرشح للاختبار، وهو (إن.في.إكس - كوف 2373) الذي تعتزم أن تستخدم به المادة المناعية المساعدة (ماتريكس - إم) في تحسين الاستجابات المناعية.

والغرض من المواد المساعدة هو تعزيز الاستجابة المناعية التي تتولد عن لقاح ما، وهي توفر وقاية من الأمراض المعدية تستمر لفترة أطول.

ويعد نجاح تجربتها الأولية على الفئران، منحت شركة نواففاكس العشرات من قروود المكاك الريبوسومي جرعتين من لقاحها، متفاوتة القوة، بفارق ثلاثة أسابيع قبل أن تصيبهم بفايروس كورونا، حيث لم يتسبب الفايروس في إصابة معظم القروود بالمرض، وعندما تم

نسخه فقط في رثتي قرد واحد حصل على أقل جرعة من اللقاح، قاوم القرد العدوى خلال 4 أيام.

وتدرس شركة الأدوية الأميركية حالياً ما إذا كانت اللقاح نفس الفاعلية على البشر، ومن شأن ذلك القضاء نهائياً على الوباء ورفع القيود الاحترازية والإجراءات الوقائية التي دمرت الاقتصاد العالمي.

ووصف العلماء اللقاح بـ"الاحترق المثير" الذي من شأنه أن يضع نهاية للمعركة المستمرة منذ عدة أشهر ضد الوباء، إذا ثبتت فعاليته في منع انتقال العدوى بالفيروس بين البشر، لكنهم دعوا إلى توخي الحذر، نظراً إلى اختلافات طريقة عمل الفيروسات لدى القرد والبشر.

وكانت نواففاكس قد أعلنت في أبريل الماضي أنها حددت اللقاح المرشح للاختبار، وهو (إن.في.إكس - كوف 2373) الذي تعتزم أن تستخدم به المادة المناعية المساعدة (ماتريكس - إم) في تحسين الاستجابات المناعية.

والغرض من المواد المساعدة هو تعزيز الاستجابة المناعية التي تتولد عن لقاح ما، وهي توفر وقاية من الأمراض المعدية تستمر لفترة أطول.

ويعد نجاح تجربتها الأولية على الفئران، منحت شركة نواففاكس العشرات من قروود المكاك الريبوسومي جرعتين من لقاحها، متفاوتة القوة، بفارق ثلاثة أسابيع قبل أن تصيبهم بفايروس كورونا، حيث لم يتسبب الفايروس في إصابة معظم القروود بالمرض، وعندما تم

## شركة نواففاكس الأميركية للتكنولوجيا الحيوية تعلن نجاح لقاحها في منع العدوى بالفيروس بين قروود المكاك الريبوسومي

وقال الدكتور غريغوري غلين، رئيس قسم البحث والتطوير في نواففاكس "إذا حدث نفس التأثير على البشر، فسيكون هذا هو السيناريو الحلم للقاح".

ووافقت الحكومة البريطانية على شراء 60 مليون جرعة من لقاح "نواففاكس"، لضمان توزيعه في أسرع وقت ممكن، إذا تمت الموافقة النهائية عليه من الجهات التنظيمية بعد التأكد من بيانات السلامة والمناعة والفعالية للقاح التي ستدعم الاستخدام الواسع للقاح.

ووصل السباق لإنتاج اللقاح الأكثر فاعلية إلى ذروته، مع إعلان شركة "فايزر" الأميركية وشريكها "بايونتيك" الألمانية عن تطوير لقاح "فعال بنسبة تتجاوز 90

# تونس تراهن على لقاح داء الكلب لعلاج كورونا

لتوفير 4 ملايين جرعة من اللقاح المضاد لفايروس كورونا المستجد بمجرد تسويقه بدءاً من عام 2021.



المهدي جازيري وزير

اللقاح التونسي سيكون جاهزاً في شهر نوفمبر المقبل لتنتقل عليه التجارب

وقال الوزير إن تونس باعتبارها عضواً في المؤسسة العالمية "كوفاك" تعمل بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، على توفير 4 ملايين جرعة على مدى سنتين، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية.

وأضاف "لدى وزارة الصحة الإذن باقتناء كميات المحددة".

وأوضح مهدي أنه سيتم خلال سنة 2021 تلقيح 2 مليون تونسي، فيما سيتم تلقيح 2 مليون آخرين سنة 2022، من بين حوالي 11 مليون نسمة.

كما أشار وزير الصحة التونسي إلى أن هدف الوزارة في نهاية المطاف تلقيح 50 في المئة من التونسيين.

يعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية يزخر بكفاءات طبية وعلمية قادرة على المنافسة وكسب رهانات التحدي.

ووجهت منظمة "أوكسفام" انتقادات للحكومة التونسية بسبب تدني الموازنة المخصصة للقاح الصحة العمومية حيث لا تتعدى 15 في المئة من موازنة الدولة، وفق ما ورد في تقرير للمنظمة.

وقالت "أوكسفام" إن تونس تعد من بين البلدان الأقل إنفاقاً في مجال الصحة حيث صنفت بالمرتبة 146 عالمياً، أي بين أسوأ 13 دولة، إذ أن ربع السكان لا يتمتعون بتغطية صحية شاملة ما يفرض القلق بشأن الوضع الوبائي في البلاد.

وسجلت تونس منذ قرار فتح الحدود في يونيو مع بدء موسم السياحة، ارتفاعاً لافتاً في عدد الإصابات بالفيروس، وتبعاً لذلك أقرت الحكومة التونسية وجوب وضع الكمامات في الأماكن العامة وخاصة في وسائل النقل والإدارات، كما فرضت إظهار تحاليل سلبية للفايروس لكل مسافر يدخل البلاد مهما كان تصنيف البلد القادم منه.

وأكد وزير الصحة التونسي فوزي مهدي مؤخراً، أن الحكومة تسعى

منظمة الصحة العالمية وعدة أطراف أخرى.

ويتعامل معهد باستور مع أكبر معاهد البحوث الطبية بالعالم، ويرتبطه برامج تعاون مع 20 فريقاً بحثياً في العالم بدءاً من بلداً من أهمها فرنسا والولايات المتحدة الأميركية.

ويعد معهد باستور في تونس مستشفى ومركزاً للدراسات والأبحاث الطبية، وهو من أعرق المؤسسات الصحية في تونس إذ يعود تاريخ تأسيسه إلى سنة 1893، وتولى إدارته الطبيب الفرنسي شارل نيكول الحائز على جائزة نوبل للطب عام 1928.

وتراهن تونس على فرضية تقوّر بان هذا اللقاح المعتمد منذ القرن الثامن عشر ذو فاعلية في الوقاية من فايروس كورونا المستجد.

ورغم أن هذه النتائج التي توصل إليها الباحثون في معهد باستور لا تضمن بأن اللقاح سيكون جاهزاً للاستخدام على المدى القريب، لكن ذلك مثل نوعاً من التحدي لتونس للوقوف في الصف الأول إلى جانب القوى العظمى وإبراز مكانتها في النظام العالمي الجديد، فذلك البلد الفقير الذي

المقبل لتنتقل على إثر ذلك التجارب الطبية عليه.

ولفت إلى وجود لجنة في تونس منتقاة عن اللجنة العلمية تتابع ملف إنتاج التلقيح من ناحية التصنيع وكيفية الحصول عليه بالتنسيق مع



الفرصة سانحة لتبأرى العقول أياً كان مستواها

كورونا بالاعتماد على لقاح داء الكلب.

وأضاف الوزير أن هذا المشروع ما زال في المراحل قبل السيريرية.

ورجح الوزير أن يكون اللقاح التونسي جاهزاً بحلول شهر نوفمبر

تونس - يسابق معهد باستور في تونس المراكز البحثية المشهورة في العالم لإنتاج لقاح فعال ضد كوفيد - 19، مستغلاً خبراته السابقة في تطوير لقاح لداء الكلب وفي مكافحة الوباء الذي أودى بأرواح أكثر من مليون شخص حول العالم، وتسبب في شلل مختلف نواحي الحياة في معظم دول العالم.

ويشكو قطاع الصحة في تونس أزمة حادة بسبب غياب الدعم الحكومي وقلة الإمكانيات المادية ونقص التجهيزات الطبية، لكن لم يكن لذلك تأثير في الحيوية دون دخول معهد باستور حلبة التنافس مع الدول المتقدمة على تطوير لقاح ضد فايروس كورونا.

ويشير أطباء وباحثون من معهد باستور الرائد في تصنيع اللقاحات في البلاد، منذ مارس الماضي أبحاثاً أولية عن لقاح لهذا الفايروس.

وقال مدير معهد باستور في تونس الهاشمي الوزير خلال مؤتمر صحافي بوزارة الصحة عقد مؤمراً، إن هناك فريقاً في معهد باستور يعمل على تطوير لقاح ضد فايروس